

Distr.: General
12 July 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 11 تموز/يوليه 2022 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

يسرني إبلاغكم بأن ألبانيا وبولندا ستتظاهرا، بالتعاون مع أوكرانيا، اجتماعا بصيغة آريا في موضوع "تدمير التراث الثقافي نتيجة للعدوان الروسي على أوكرانيا"، من المقرر أن يُعقد في 15 تموز/يوليه 2022. وسيُعقد الاجتماع في قاعة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الساعة 15:00. ولتوجيه المناقشات بشأن هذا الموضوع، أعدت ألبانيا وبولندا مذكرة مفاهيمية (انظر المرفق). وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فريد خوجا

السفير
الممثل الدائم



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 11 تموز/يوليه 2022 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لألبانيا لدى الأمم المتحدة

مذكرة مفاهيمية للاجتماع بصيغة آريا في موضوع "تدمير التراث الثقافي نتيجة للعدوان الروسي على
أوكرانيا"، المقرر عقده في 15 تموز/يوليه 2022

الجهات المنظمة: البعثتان الدائمتان لألبانيا وبولندا، بالتعاون مع البعثة الدائمة لأوكرانيا

الجهات المشاركة في الرعاية: إسبانيا، وإستونيا، وألمانيا، وأيرلندا، وآيسلندا، وبلغاريا، وتشيكيا،

والدانمرك، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا، والسويد، وفنلندا، وكندا،

ولايتيا، وليتوانيا، ولكسمبرغ، والمملكة المتحدة، والنمسا، وهولندا، واليونان

المكان: قاعة المجلس الاقتصادي والاجتماعي

المشاركة: باب المشاركة في الاجتماع بصيغة آريا مفتوح أمام جميع الدول

الأعضاء في الأمم المتحدة والمراقبين الدائمين والمنظمات غير
الحكومية والصحافة.

الاجتماع سيعقد مرفقاً بالترجمة الشفوية بجميع اللغات الرسمية للأمم
المتحدة وستُبث وقائعه عبر قناة الأمم المتحدة التلفزيونية على الإنترنت.

وللتسجيل للإدلاء ببيان، يُرجى تقديم اسم الدولة العضو
واسم المتكلم وصفته إلى العنوان الإلكتروني التالي:
ctrit.bekteshi@mfa.gov.al. وسيكون باب التسجيل في قائمة
المتكلمين مفتوحاً إلى حين بدء الاجتماع.

ويُرجى من الوفود أن تقتصر مداخلاتهم على ثلاث دقائق.

برنامج الاجتماع

الكلمة الترحيبية وإدارة الاجتماع: الممثل الدائم لجمهورية ألبانيا لدى الأمم المتحدة، فريد خوجا

المتكلمون/مقدمو الإحاطات الرئيسيون مدير مركز التراث العالمي، لازاري إلوندو أسومو

نائبة وزير الثقافة والسياسية الإعلامية في أوكرانيا،
كاتيرينا تشيفا

رئيسة المجلس الدولي للآثار والمواقع، تيريزا باتريسيو

مديرة المعهد الوطني للتراث الثقافي/مركز دعم الثقافة في
أوكرانيا، كاتارزينا زالاسينسكا

المداخلات: أعضاء مجلس الأمن، والدول الأعضاء في الأمم المتحدة

الكلمة الختامية: الممثل الدائم لبولندا لدى الأمم المتحدة، كريستوف تشيرزكي

الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة، سيرغي كيسليتشيا

مقدمة

إن الهجوم الذي يشنه الاتحاد الروسي على أوكرانيا، دون تعرضه لاستفزاز وبدون مبرر، لا يؤدي إلى خسائر بشرية في صفوف السكان فحسب، بل إلى تدمير التراث الثقافي أيضاً. فالأماكن الدينية، والمباني التاريخية، والمعالم الأثرية، والنصب التذكارية لمحرقه اليهود، والقطع الأثرية يجري إلحاق الضرر بها؛ وتتعرض الممتلكات الثقافية المستمدة من المواقع التاريخية والمتاحف والمكتبات ودور المحفوظات وسائر المواقع في أوكرانيا للنهب والتخريب.

وحتى 4 تموز/يوليه 2022، تحققت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) من الأضرار التي لحقت بـ 157 موقعاً منذ بداية الحرب - 71 موقعاً دينياً و 12 متحفاً و 30 مبنى تاريخياً و 21 مبنى من المباني المخصصة للأنشطة الثقافية و 16 معلماً أثرياً وسبع مكتبات. وسُجلت أضرار فادحة في مدينة خاركيف، وهي مدينة مبدعة في مجال الموسيقى مدرجة في قائمة اليونسكو، ومركز تشيرنيهيف التاريخي، المدرج على القائمة المؤقتة للتراث العالمي في أوكرانيا. فقد جاء في تقارير صدرت عن وزارة الثقافة والإعلام في أوكرانيا أن حجم الضرر والدمار قد يكون أكبر بكثير من ذلك. والأكثر من ذلك هو ورود إفادات عن حالات نهب للسلع الثقافية والتحف الفنية الأوكرانية قامت بها القوات الروسية. كما تأثرت المؤسسات الثقافية بهذا الضرر، حيث أدى ذلك إلى إلحاق خسارة فادحة لسبل معيشة الأخصائيين في مجال الثقافة، علاوةً على تعليق الحياة الثقافية وتعطيل التراث الثقافي غير المادي اللذين لا غنى عنهما لتمتع المجتمعات المحلية بالقدرة على الصمود والتماسك والرفاه.

وقد تتسبب تلك الأعمال المتعمدة في أضرار لا سبيل لإصلاحها وخسائر فادحة، ولكن الأكثر من ذلك هو أنها أعمال تستهدف تقويض الهوية الثقافية الأوكرانية وكيان الأمة الأوكرانية.

إن اعتداء روسيا على أوكرانيا ينتهك المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة وقرار مجلس الأمن 2347 (2017) وجميع القوانين الدولية الأساسية، بما فيها ما يتعلق بحماية التراث الثقافي. ومع استمرار العدوان الروسي على أوكرانيا، نرى أدلة متسقة على احتمال ارتكاب انتهاكات للقانون الدولي، بما في ذلك اتفاقية لاهاي لعام 1954، واتفاقية عام 1972 لحماية التراث الثقافي والطبيعي العالمي، واتفاقية عام 1970 بشأن الوسائل التي تستخدم لحظر ومنع استيراد وتصدير ونقل ملكية الممتلكات الثقافية بطرق غير مشروعة، إضافةً إلى الأحكام المتعلقة بحماية التراث الوثائقي. وقد سلّم مجلس الأمن، في قراره 2347 (2017)، بأن التدمير المتعمد للممتلكات الثقافية أو الاستيلاء عليها قد تشكّل جريمة حرب، في ظروف معينة.

وقد أصبح تدمير التراث الثقافي لأوكرانيا عنصراً لا يتجزأ من الحرب التي تشنها روسيا. ومع تزايد عدد حالات التدمير غير المشروع والمتعمد والواسع النطاق للتراث الثقافي في أوكرانيا، فإن هناك ضرورة والتزاماً بالإبلاغ عن تلك الجرائم وتوثيقها على النحو الكافي. فضمان المساءلة عن تلك الأعمال هو من واجبننا الأخلاقي والقانوني.

وعلى أن نتأكد من أن المعتدي يتحمل تكلفة الدمار الهائل الذي لحق بالتراث الثقافي الأوكراني، ويجب أن نبذل كل ما في وسعنا لحماية الثقافة الأوكرانية الفريدة من تعرضها لمزيد من التخريب والضرر. فاستناداً إلى التدخلات الأولى التي تولت اليونسكو تسسيقها، فإن تقديم مساعدة ملموسة وفي حينها ومنظمة

تنظيماً جيداً إلى المؤسسات الثقافية الأوكرانية يبدو أنها مما لا غنى عنه لضمان حماية المواقع الثقافية والتاريخية والدينية الأوكرانية بفعالية في هذا الوقت العصيب من الحرب.

وبموازاة مع ذلك، يتعين على المؤسسات الدولية أن تعمل بالتعاون مع نظيراتها الأوكرانية من أجل تحديد الأضرار والإبلاغ عنها وتوثيقها وإعداد خطة لترميم الآثار والمواقع المدمرة، لكي يتسنى إعادة بناء التراث الثقافي الأوكراني بعد انتهاء الحرب.

الهدف

يتيح هذا الاجتماع للدول الأعضاء فرصة للاستماع إلى شهادات مباشرة وتقييمات الخبراء بشأن حجم الأضرار التي لحقت بالمتعلقات الثقافية في أوكرانيا، سواء المنقولة منها أو غير المنقولة، نتيجة للغزو الروسي لجارة ذات سيادة. وسيكون الاجتماع أيضاً مناسبة لمناقشة الكيفية التي يمكن بها للمجتمع الدولي، بما في ذلك مجلس الأمن والهيئات والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، أن يساعد، بالتعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني، في عملية توثيق الجرائم المرتكبة ضد الثقافة الأوكرانية لضمان إجراء تحقيقات وملاحقات قضائية فعالة بشأن المسؤولين عن ارتكابها. فالوثائق المعدة بعناية وجمع المعلومات يشكّلان أمراً أساسياً لقبول الأدلة أمام المحاكم القانونية. وستقوم اليونسكو بتوثيق وتقييم الأضرار التي لحقت بالمتعلقات والمؤسسات الثقافية، وهو ما يمكن أن يوفر المعلومات والبيانات للجهات المعنية صاحبة المصلحة.

ومن المقرر أيضاً أن يهيب الاجتماع بالمجتمع الدولي أن يواصل تقديم مساعدته المالية ويوفر التنسيق الكافي للجهود الدولية الرامية إلى حماية التراث الأوكراني بالتعاون مع أوكرانيا ومع الدور القيادي الذي تضطلع به. فخلال بعثة أجرتها اليونسكو إلى كييف (الفترة من 7 إلى 9 تموز/يوليه 2022)، اتفقت السلطات الأوكرانية واليونسكو على التعاون بشأن وضع إطار لرصد الأضرار وتقييمها وتوثيقها، بهدف تنسيق الجهود المبذولة لدعم تدابير إعادة الإعمار والإنعاش.

الأسئلة التوجيهية

- ما هي الإمكانيات المتاحة ضمن الإطار القانوني الدولي للتصدي للتدمير المتعمد للتراث الثقافي كعنصر من عناصر أساليب الحرب؟
- ما هي التحديات الرئيسية الماثلة في عملية توثيق الأضرار التي لحقت بالمتعلقات الثقافية في أوكرانيا؟ وما هي أفضل الممارسات الدولية التي يمكن تطبيقها على هذه العملية؟ وما هي التدابير التي يمكن اتخاذها لمحاسبة الأشخاص الذين ينتهكون قواعد الحرب؟
- ما هي الخطوات الإضافية التي يمكن أن تتخذها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المرتكبة في هذا السياق في أوكرانيا؟
- كيف يمكننا أن ننسق على نحو أفضل ما يبذله المجتمع الدولي في الوقت الراهن من جهود لمساعدة أوكرانيا على حماية تراثها الثقافي؟ وما هي أفضل الممارسات التي قدمتها الدول الأعضاء بالفعل؟
- كيف يمكننا التصدي للتحديات المتعلقة بالانتعاش وجبر الضرر في سياق تدمير التراث الثقافي في أوكرانيا؟